نحو العشر فان الفضة وان كانت بيضاء فانها تستعمل هاهنا
لتوصل وتخلط برطوبتها التي لم تفنها سخونة المعدن
بل ابقاها معها فان النحاس المنقى والحديد المدبر بالنار جميعا
لا يفيان بالذهب الا بدخول الفضة بينهما فاعرف ذلك
اقول انه رحمه الله قد صرح هنا بالميزان ولم يذكر
التدبير على وجه التمام ولا عرض له مثالا ولا في تنقية
هاذين الجسدين اللذين هما النحاس والحديد صعوبة قوية
لا يتمكن عملها الا الحاذق وذلك في البورق والملح المحلول في
في الخل   في التنقية واما تنقية العامة فتحتاج الى فضل
علم وتامل ومن هذا المعنى قال الشيخ ان الجسد المتولد
منهما فيه تدبير قريب وامر تصفيته ثانيا ليصلح للمزاج
والظهر في العلة النسبية في يبس النحاس ما قرره في رطوبة الفضة
وانها لم تفنها رطوبة المعدن وهذا دليل على ان رطوبة
النحاس ناقصة وان سخونة المعدن افنتها بحيث ان نقصها
عن رطوبة الفضة ولهذه العلة احتاج الحكيم الى
ادخال الفضة بينهما ليتم الميزان الطبيعي في الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة بحيث اذا تم المزاج بالذهب

اعتدل

اعتدل المجموع فصار ذهبا حقيقيا بعد ان كان نحاسا
وذهبا وفضة فافهم وسنوضح هذا البيان فيما
هذا في الموازين ان شاء الله تعالى قال الشيخ لاكن السر
معرفة كيفية الاجزاء في الخلط وقد بينته في هذا الكتاب بيانا
شافيا الا انه مبدد ويحتاج الى جمعه وجمعه سهل قريب وكذلك
ايضا قد ذكرنا تلبينه بالزيت في كتبي السبعين واعدته هاهنا
اقول ان الشيخ قد اوضح لك ايها الطالب سر العلم في كلامه
لتتيقظ وتعرف معرفة الاجزاء في الكم عند الخلط لان جملة
المخلوط فيما بين حار وبارد ورطب ويابس وهذا الكم منه
ما هو محسوس ومنه ما هو مخفي يظهر اثره والظهر للحكما
للعيان بوجه لا يمكن ان يكون ظهوره بغيره لان كل مختلط
انما يقع التركيب فيه في جزئين من الكم وهما الرطب واليابس
واما الحار والبارد فطبايع كامنة والظهرها الحكماء عند
تفصيل مركبهم ثم استخرجوا الدهن وهو الركن الثاني الحار
الرطب بالنسبة الى المركب المذكور ثم استخرجوا الطبيع
الثقل وهو حار يابس بالنسبة ايضا وبعضهم استخرج غليظ
الدهن وهو الصبغ وسموه نارا وبقي معهم الثقل فيستخرجون

الركن الثاني الحار الرطب